تتمة قال القرطبي لاجابة الدعا شروط في الداعي وهو ان يعلم انه لا يقدر على تحصيل مطلوبه منه الا الله تعالى
وان يدعو وقلبه صالحة صادقة وحضور قلب وان يجتنب اكل الحرام وان لا يعلم من الدعا ما يترك ويقبل دعوت
ودعوت فلم يستجب له وشروط في المدعو به وهو ان يكون من الامور الجايزة فلا يدعو بمعاونة اثم وقطيعة رحم ولا اضاعة حقوق
المسلمين والاصل زاد ان كثيرة في الشروط والله اعلم اه من شرح والده

يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة يقع ولكن يتاخر لحكمة فيه وتارة
تقع الاجابة بغير عين المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة ناجزة
وفي الواقع مصلحة ناجزة او اصلح منها وتخصيص القران لتواتره
لا لقصر الدلالة عليه فقد دعى صلى الله عليه وسلم ربه في مواطن
كثيرة كيوم بدر وعلى قاتلي اهل بير معونة وعلى المستهزين واجمع
عليه السلف والخلف ومن اداب الدعا تحري الاوقات الفاضلة كالسجود
وعند الاذان ومنها تقديم الوضوء والصلاة واستقبال القبلة ورفع
الايدي وتقديم التوبة والاعتراف بالذنب والاخلاص وافتتاحه
بالحمد والثنا والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والسوال
بالاسماء الحسنى وختمه بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
وجعلها في وسطه ايضا والله اعلم ثم نبه على مسيلة من السمعيات
يجب اعتقادها بقوله بكل عبد مكلف من البشر مومنا كان او كافرا
ذكرا كان او انثى حرا كان او رقيقا حافظون لما يصدر عنه من قول
او فعل او اعتقاد هما كان او عزما او تقريرا وكلوا اي وكلهم الله
تعالى لا يفارقونه ولو كان ببيت جرس او كلب او صورة واما حديث
لا تدخل الملايكة بيتا فيه جرس ونحوه فالمراد ملايكة الرحمة
لا الحفظة اذ لا يفارقونه بسبب شي من ذلك الا عند احدى ثلاث
حالات الغايط والجنابة والغسل كما جا ذلك في حديث بن عباس
رضي الله عنهما وعطف على حافظون للتقرير قوله وكاتبون خيرة
اي اختارهم الله سبحانه وتعالى لذلك هذا ما صرح به المصنف رحمه الله
تعالى في شرحه الكبير والذي في الصغير ان العطف للتغاير

ماذكره

لما ذكره بعضهم من ان المعقبات في قوله تعالى له معقبات من بين
يديه ومن خلفه تحفظونه من امر الله غير الكاتبين قال القرطبي
ويقويه انه لم ينقل ان الحفظة يفارقون العبد الا ان حفظة
الليل غير حفظة النهار وانه لو كان لنوا هم الحفظة لم يقع الاكتفا
في السوال عنهم عن حالة الترك دون غيرها في قوله تعالى كيف تركتم
عبادي وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن عدد الملايكة الموكلين بالادمي فقال لكل ادمي عشرة بالليل وعشرة
بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنين بين يديه ومن خلفه
واثنان على جنبيه واخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه
وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم والعاشر محرسه من الحية ان تدخل فاه
ويوخذ من الحديث ان الجمع في قوله كل عبد وكل به جمع من الملايكة هذا
على جعل العطف للتقسير واما على جعله للمغايرة فهو لمطابقة قوله
بكل عبد لان كل واحد من العباد انما عليه ملكان وهما الرقيب والعتيد
غير ملايكة الليل والنهار والكاتب حقيقي بالتي وفرطاس ومداد يعلمها الله
سبحانه مما للنصوص على ظواهرها ففي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لطف الملكين الحافظين
حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما
وخرجه الديلمي من حديث علي بلفظ لسان الانسان قلم الملك وريقه
مداده والمراد بالناجذين اخر الاضراس الايمن والايسر وقيل محلهما
من الانسان عانقاه وقيل ذقنه وقيل شفتاه وقيل عنفقته وفي حديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)